عبد المنعم علي عيسى

تحولات الموقف الأميركي على ضفاف الحرب في غزة

تشير السياقات التي اتخذها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خصوصاً منذ مساء يوم الجمعة ٢٧ تشرين الأول الماضي، الذي شهد تصعيداً كبيراً بالتزامن مع قطع كل أنواع الاتصال، عن غزة في محاولة لجعل «الرواية الإسرائيلية» هي الوحيدة المتاحة أمام العالم المهتم بما يجري هناك، تقول تشير تلك السياقات إلى حالة من اهتزاز الأعصاب يمكن لحظها بوضوح في أداء القيادتين السياسية والعسكرية لكيان الاحتلال، الأمر الذي يفسر كل هذا الجنون على مرأى ومسمع الغرب الذي اقتصرت ردود أفعاله على تظاهرات تجري هنا وهناك والتي تشير في عمقها إلى حال من عدم التناغم بين الشارع، الذي يخرج بتلك التظاهرات، وبين حكوماته التي ما انفكت تقدم الدعم بشتى أنواعه لكيان بات يخوض الحرب، فقط، من أجل الحرب.

في الدفاع عن الخلاصة سابقة الذكر يمكن القول إن الحرب كانت تقوم دائماً لتحقيق أهداف سياسية لم يستطع الساسة تحقيقها، وهي تبلغ أوجها عندما يعلن هؤلاء، الأخيرون، عن انسداد الآفاق الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف، وفي إسقاط ذلك كله على ما يجري في غزة منذ ٧ تشرين الأول المنصرم، يمكن القول إن حكومة الاحتلال أعلنت وعلى لسان رأس هرم السلطة فيها أن الهدف الأساسي والسياسي، للعملية العسكرية التي أطلقها جيش الاحتلال هو القضاء على «حماس»، وإذا كان الإعلان سابق الذكر لم يحدد معنى « القضاء» الذي يحتمل هنا معنيين اثنين أولهما تفكيك منظومة « حماس» ومحوها من الوجود، وثانيهما هو القضاء على سلطتها فحسب، في القطاع الذي سيطرت عليه منذ العام ٢٠٠٧ وأقامت فيه حكما ليس ذا صلة بالسلطة الفلسطينية التي قامت عام ١٩٩٤ بعيد نحو عام على توقيع «منظمة التحرير الفلسطينية «لاتفاق أوسلو» مع سلطات الاحتلال خريف العام ١٩٩٣.

كاد الموقف الذي اتخذته إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من «طوفان الأقصى» أن يقول إن هذه الحرب هي حربنا قبل أن تكون حرب أي أحد آخر، ولربما كان الأمر تقليديا قياسا للسياسات التي اعتمدتها واشنطن تجاه إسرائيل منذ العام ١٩٦٤ الذي شهد انتقال «الرعاية» الإسرائيلية من لندن إلى هذه الأخيرة كنتيجة طبيعية لانتقال مركز الثقل الغربي، من الأولى ليحط عند الأخيرة، في أعقاب عدوان السويس «العدوان الثلاثي» على مصر ١٩٥٦، لولا أن الحضور الأميركي كان «أصالة» هذه المرة وبدرجة فاقعة، بل غير معهودة، ليكشف بدرجة لا لبس فيها عن جوهر العلاقة التي تربط الكيانين ببعضهما بعضاً والتي من المؤكد أن لا شبيه لها في نمط العلاقات الدولية التي نعرفها راهناً، بل ولا تلك التي سجلها التاريخ على امتداد مراحله، ولذا فإن تقييم تطورات الصراع والتنبؤ بآفاقه، لا بد أن يكون عبر لحظ تلونات المواقف الأميركية التي شهدت العديد من الانعطافات في خلال الأيام الخمسة والعشرين المنصرمة على احتدام الصراع.

في البداية كانت أركان الإدارة الأميركية، بقضها وقضيضها، تقول وبصوت واحد إن «من حق إسرائيل استخدام كل الوسائل والأدوات المتاحة لحماية أمنها ومواطنيها»، وهذه «النغمة» استمرت على امتداد الأسبوع الأول حاملة معها «رخصة» للقتل والتدمير غير محدودة الضوابط، ومع تكشف الحقائق التي كان من أهمها تماسك جبهات القطاع كوحدة غير قابلة للتفكيك أو المساومة، خرجت إلى العلن بعض الأصوات التي راحت تقدم آراء لا تشبه تلك التي راحت حكومتا تل أبيب وواشنطن تسوقان لها في سياق مناخات باتت أقرب إلى الهستيريا منها إلى أي شيء آخر، حتى إذا حل الأسبوع الثاني حلت معه الانعطافة الأميركية الأولى، وفيه، أي في ذلك الأسبوع، يخرج ديفيد بترايوس، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية CIA ذائع الصيت في حرب أفغانستان ٢٠٠١ – ٢٠٢١، ليقول إن «الحرب في غزة قد تستمر لسنوات قبل أن تستطيع إسرائيل تحقيق أهدافها»، قبيل أن يضيف إن «القوات الإسرائيلية ستواجه في غزة وضعاً أصعب من الوضع الذي واجهته القوات الأميركية في الصومال»، وإذا ما كان بترايوس خارج المنصب الآن لكنه لم يخرج بالتأكيد من «قماشة» الدولة الأميركية العميقة التي غالبا ما تلعب دوراً في ترجيح كفة على أخرى إبان صنع القرار.

في ٢٨ تشرين الأول خرجت صحيفة «نيويورك تايمز» بتقرير قالت إن المعلومات الواردة فيه جاءت بناء على تصريحات لمسؤولين بالإدارة الأميركية، والتقرير يقول إن «إسرائيل أوقفت خطط الاجتياح البري واسع النطاق في غزة»، ويضيف إن ذلك كان «استجابة لاقتراح وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن»، ولم يكد يمضي على هذا التقرير ٢٤ ساعة حتى خرج جاك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأميركي، بمقابلة مع CBS قال فيها «ندعم وقفا انسانيا مؤقتا للأعمال العسكرية في غزة لإطلاق سراح الرهائن».

من المؤكد هنا أن هذه التحولات تحتوي ضمنا على عوامل تتعدى «أكمة» الرهائن التي تتوارى خلفها الموقف الأميركي وفقا لما يظهره تصريح سوليفان آنف الذكر، ولعل في الذروة منها تحولات المزاج داخل الكيان الإسرائيلي الذي كان يميل في الأيام الأولى إلى شن هجوم بري واسع بنسبة تتعدى ٧٥ ٪ من قوامه وفقا لاستطلاع أجرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية بعد أربعة أيام من «طوفان الأقصى» ثم عادت تلك النسبة لتتراجع إلى ٢٥ ٪ بعد مضي عشرين يوما على تلك الأخيرة وفقاً لاستطلاع أجرته الصحيفة المذكورة نفسها، فمعطى كهذا عامل شديد الأهمية في عملية صنع القرار يضاف إليه الانقسامات الحاصلة داخل القيادتين السياسية والعسكرية لكيان الاحتلال التي ستزداد حدتها بالتأكيد مع تدحرج العملية البرية إلى مطارح أوسع، والراجح هنا أن تل أبيب، تبعا لتحولات الموقف الأميركي الراسمة لحدود حركتها، سوف تسعى من خلال عمليتها العسكرية إلى نتائج تقود لحفظ ماء الوجه من جهة وإلى الخروج من الحرب ببنية سياسية تتمتع بالحدود الدنيا من التماسك.

دمّر دبابة ميركافا .. ونشر فيديو توعد فيه العدو «بالرد الحاضر»

حزب الله يستهدف قوتين للاحتلال الإسرائيلي ويوقع أفرادهما بين قتل وجريح

صعدت المقاومة الإسلامية اللبنانية في حزب الله أمس من هجماتها ضد مواقع وثكنات قوات الاحتلال الإسرائيلية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث استهدفت بالصواريخ قوتين لها وأوقعت جميع أفرادهما بين قتيل وجريح بعد أن دمرت دبابة من طراز «ميركافا»، وذلك بالتزامن مع نشرها مقطع فيديو توعدت فيه جيش الاحتلال «بالرد الحاضر».

وقال الإعلام الحربي في «حزب الله»، في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني إنه «عند الساعة ١٢:٢٢ من ظهر (أمس) وبعد رصد دقيق من قبل مجاهدي المقاومة الإسلامية لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود، تم اكتشاف كمين لقوة إسرائيلية متموضعة على تلة الخزان في محيط موقع العاصي، فقامت مجموعة الشهيد الاستشهادي حسين منصور باستهدافها بالصواريخ الموجهة، ما أدى إلى تحقيق إصابات مباشرة فيها وسقوط جميع أفرادها بين قتيل وجريح».

من جانبها ذكرت قناة «المنار» أن مقاتلي حزب الله استهدفوا أيضاً قوة مشاة إسرائيلية قرب موقع الجرداح المقابل لبلدة الضهيرة بالقذائف المدفعية وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة، وذلك بعد أن استهدفوا الموقع الإسرائيلي في بياض بليدا وموقع المرج الإسرائيلي في وادي هونين مقابل بلدة مركبا في جنوب لبنان.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن الإعلام الحربي في حزب الله في بيان أنه «عند الساعة ١٤:٣٠ من بعد ظهر (أمس) استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية دبابة ميركافا بالصواريخ الموجهة لدى تحركها في محيط ثكنة برانيت ما أدى إلى تدميرها وسقوط طاقمها بين قتيل وجريح، حسبما ذكر موقع «النشرة»».

وتزامن ذلك مع نشر الإعلام الحربي في «الحزب» مقطع فيديو بعنوان «على طريق القدس» يعرض عدداً من المواقع الإسرائيلية التي تم استهدافها عند الحدود الجنوبية، متوعداً فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي «بالرِّد الحاضر»، حسب «النشرة».

من جهتها تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن اشتباكات دارت عند الحدود الشمالية مع لبنان، حسبما ذكرت قناة «المنار».

بالمقابل، ومنذ صباح أمس، استهدف الاحتلال الإسرائيلي محيط عدد من البلدات في جنوب لبنان بالقذائف الفوسفورية المحرمة دولياً، حسبما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية.

وقالت الوكالة: إن «أطراف بلدات راميا وعيتا الشعب واللبونة تعرضت لقصف بعدد من القذائف الفوسفورية، مصدرها مواقع الاحتلال على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة».

في غضون ذلك، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي سواتر موقع الجيش اللبناني بين بلدة مركبا ووادي هونين بـ٦ قذائف مباشرة حسب قناة «المنار» التي ذكرت أن الاستهداف لم يوقع إصابات.

وأضافت القناة إن مدفعية الاحتلال استهدفت حرج بلدة يارون وأطراف مارون الراس والأطراف الشرقية لبلدتي مركبا وعلما الشعب وكروم الزيتون بين بلدة ميس الجبل ومحيبيب ووادي الفلاحين بين بلدتي البستان ويارين، كما قصف الاحتلال بالقذائف الضوئية أطراف بلدة البستان في جنوب لبنان.

جاء ذلك، في حين نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة وهمية على علو منخفض في أجواء العرقوب ومزارع شبعا والمنطقة الحدودية في القطاع الشرقي، وفوق منطقة حاصبيا مزارع شبعا على علو متوسط، وفق ما ذكر موقع «النشرة».

وفي السياق، ذكرت وكالة «سبوتنك» الروسية، أن القرى والبلدات اللبنانية الجنوبية المحاذية للشريط الحدودي، شهدت حركة نزوح كثيفة، مع اشتداد حدة المعارك بين «حزب الله» وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وكالات

دخول ١٣ شاحنة مساعدات إلى غزة و٨١ أخرى قيد التفتيش

«أونروا»: لم تدخل قطرة وقود واحدة.. «الصحة العالمية»: كارثة تلوح في الأفق

بينما دخلت أمس قافلة مساعدات إنسانية جديدة مكونة من ١٣ شاحنة إلى قطاع غزة الذي يتعرض لحرب من الاحتلال الإسرائيلي، أكدت الأمم المتحدة أنه لم تدخل قطرة واحدة من الوقود منذ بدء العدوان قبل نحو الشهر، وبالتالي من الصعب جداً تحريك شاحناتها لتوزيع المساعدات.

وقالت شبكة (CNN): «اجتازت ١٣ شاحنة مساعدات، عملية التفتيش وشقت طريقها إلى قطاع غزة، أمس الثلاثاء، قادمة من مصر»، مشيرة إلى أن ٨١ شاحنة تخضع حالياً للتفتيش من سلطات الاحتلال، حسبما أعلن مسؤول حدودي مصري عند المعبر.

وأشارت إلى أن إجمالي عدد شاحنات المساعدات التي عبرت إلى غزة حتى الآن بلغ ١٥٧ شاحنة.

في الأثناء كشفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التابعة للأمم المتحدة، عن تفاصيل الوضع الإنساني المتردي في غزة مع تصاعد وتيرة العدوان الذي يشنه جيش الاحتلال على القطاع منذ السابع من الشهر الجاري، واصفة إياه بأنه «كارثي ويتفاقم يوماً تلو آخر»، وذلك وفق ما ذكرت قناة «سكاي نيوز عربية».

ونقلت القناة عن المتحدثة باسم الوكالة تمارا الرفاعي أن ما جرى من دخول الآلاف من سكان غزة إلى مخازن «أونروا»، يوضع في سياق «حالة الرعب الكبيرة لدى المدنيين في القطاع، خاصة عند انقطاع الاتصالات».

وأوضحت الرفاعي أنه «في الأسبوع الماضي دخلت ١١٧ شاحنة»، لكنها ذكرت أن «الوكالة ما زالت ترى أن هذا العدد منخفض جداً مقارنة باحتياجات السكان، خصوصاً أنه قبل هذه الحرب كانت تدخل إلى القطاع مئات الشاحنات يومياً من ضمنها ١٠٠ شاحنة كمساعدات إنسانية».

وقالت: لم تدخل «نقطة وقود واحدة» إلى القطاع حتى الآن، وبالتالي سيصبح من الصعب جداً أن نحرك شاحناتنا لتوزيع المساعدات والوقود على ٥٠ مخبزاً.

في السياق حذرت منظمة الصحة العالمية أمس، من أن «كارثة صحية عامة» وشيكة في غزة، وسط اكتظاظ سكاني ونزوح جماعي وأضرار في البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

وحذر المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندماير من خطر مقتل مدنيين لا يرتبط بشكل مباشر بالقصف الإسرائيلي.

وقال ليندماير: «إنها كارثة صحية عامة وشيكة تلوح في الأفق مع النزوح الجماعي والاكتظاظ والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي».

ورداً على سؤال عما إذا كان الناس يموتون بسبب مضاعفات غير تلك الناجمة عن القصف، قال ليندماير: «في الواقع، يموتون».

ودعا ليندماير إلى السماح بدخول الوقود إلى غزة للبدء بتشغيل محطة تحلية المياه، حيث تفرض إسرائيل حصاراً على غزة وترفض السماح بدخول إمدادات الوقود.

بدوره حذر المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، جيمس إلدر، من خطر وفاة الرضع بسبب الجفاف، حيث وصل إنتاج المياه إلى ٥ بالمئة من المستويات الطبيعية.

وأضاف: «لذا فإن وفيات الأطفال بسبب الجفاف، وخاصة وفيات الرضع بسبب الجفاف، تشكل تهديداً متزايداً»، مضيفاً: إن الأطفال يصابون بالمرض بسبب شرب المياه المالحة.

وقال مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في بيان له في وقت سابق أمس: إن إمدادات المياه إلى جنوب غزة توقفت أول من أمس «لأسباب غير معروفة».

بالتزامن ذكرت قناة «المملكة» الأردنية أن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أكد خلال لقائه المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في الأردن شيري ريتسيما– أندرسون، وممثلي منظمات ووكالات الأمم المتحدة العاملة في الأردن، ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل وكافٍ إلى غزة وأهلها الذين يتعرضون لعدوان إسرائيلي لا يكترث بحياة الأبرياء والقانون الدولي.

وكان البيت الأبيض قد أعرب أول من أمس عن «ثقته» بأن عدد شاحنات المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر، سيصل إلى نحو ١٠٠ يومياً خلال الأيام المقبلة، وذلك وفق وكالة «أ ف ب».

دخول ١٣ شاحنة مساعدات إلى غزة و٨١ أخرى قيد التفتيش (عن الانترنت)

وكالات

الاحتلال ارتكب مجزرة في مخيم جباليا أسفرت عن أكثر من ٤٠٠ شهيد وجريح

في اليوم الـ٢٥ للعدوان الإسرائيلي على غزة.. الشهداء إلى ٨٥٢٥ والمشافي تلفظ أنفاسها الأخيرة

في إطار حرب الإبادة الجماعية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي منذ ما يقرب من الشهر ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ارتكب أمس مجزرة في مخيم جباليا شمال القطاع، أسفرت في حصيلة أولية عن سقوط أكثر من ٤٠٠ مواطن بين شهيد وجريح.

وأصدرت وزارة الداخلية الفلسطينية بياناً مساء أمس قالت فيه حسب موقع «اليوم السابع» المصري: إن مخيم جباليا في قطاع غزة تعرض لقصف إسرائيلي مكثف، حيث استخدمت طائرات الاحتلال الإسرائيلي القنابل في عملية القصف للمخيم، مؤكدة أن طيران الاحتلال قصف مخيم جباليا بـ«٦ قنابل ثقيلة، ما أسفر عن تدمير حي سكني بالكامل».

بدورها أعلنت وزارة الصحة في غزة وفق قناة «الميادين» أن «المحصلة الأولية للقصف أسفرت عن أكثر من ٤٠٠ شهيد وجريح، أغلبيتهم من النساء والأطفال»، في حين قال مدير المستشفى الإندونيسي حسب «اليوم السابع»: «إن عدداً من الضحايا بُترت أطرافهم في مجزرة جباليا، مشيراً إلى أنهم عاينوا إصابات بحروق وتشوهات تجعلنا نتساءل عن الأسلحة التي يستخدمها الاحتلال، حيث إن الضحايا يعانون حروقًا تُظهر أن الاحتلال يستعمل أسلحة محرمة دوليًا».

وأوضح أن المستشفى سيتوقف عن العمل بالكامل، بسبب نقص الوقود، معلنًا أنهم لم يتمكنوا من إحصاء شهداء وجرحى مخيم جباليا.

من جانبها: قالت وزارة الصحة بقطاع غزة: «لم يعد يتوفر لدينا سرير واحد لعلاج الجرحى نتيجة انهيار المستشفيات».

المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة قال في تصريحات صحفية حسب ما ورد في تقارير إعلامية: إن عدد الضحايا كبير في مخيم جباليا وقد يناهز عدد الضحايا في القصف الذي طال مستشفى المعمداني.

وأضاف «نحاول إنقاذ أكبر عدد ممكن من الجرحى في ظل عدم توفر الإمكانات»، محذراً من أنه لم يعد يتوفر سرير واحد لعلاج الجرحى «نتيجة انهيار المستشفيات»، لافتاً إلى أن «الطواقم الطبية لا تتوفر لديها مستلزمات العلاج لأن الاحتلال يمنع إدخالها. ونقص المستلزمات الطبية ينعكس سلباً على عدد الجرحى الذين يتم إنقاذهم».

وفي وقت سابق أمس أفاد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة في بيان صحفي، حسب موقع قناة «الميادين» بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ٨٥٢٥ شهيداً منهم ٣٥٤٢ طفلاً و٢١٨٧ سيدة وإصابة ٢١٥٤٣ مواطناً بجراح مختلفة منذ ٧ الجاري.

وقال: إن وزارة الصحة تلقت ٢٠٠٠ بلاغ عن مفقودين، منهم ١١٠٠ طفلٍ مازالوا تحت الأنقاض.

وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي «ارتكب ١٨ مجزرة خلال الساعات الماضية، راح ضحيتها ٢١٦ شهيداً، معظمهم من النازحين إلى مناطق جنوب قطاع غزة التي يزعم الاحتلال الإسرائيلي أنها مناطق آمنة»، ليرتفع بذلك عدد المجازر التي تعمد الاحتلال الإسرائيلي ارتكابها بحق عائلات قطاع غزة إلى ٩٢٦ مجزرة.

ولفت القدرة إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية ضد المنظومة الصحية أدت إلى استشهاد ١٣٠ كادراً صحياً وتدمير ٢٥ سيارة إسعاف، وخروجها عن الخدمة، مؤكداً أن الاحتلال تعمد استهداف ٥٧ مؤسسة صحية، وإخراج ١٥ مستشفى، و٣٢ مركز رعاية أولية عن الخدمة جراء الاستهداف أو عدم إدخال الوقود.

وأضاف: من الواضح أن الاحتلال الإسرائيلي الذي مازال يهدد مستشفى الصداقة التركي، ولم يتم اتخاذ أي إجراءات رادعة بحقه، وقد اعتبر ذلك ضوءاً أخضر، وقام بالفعل بتدمير أجزاء من المستشفى، نتيجة قصفه صباح أمس.

وحذر القدرة من خطورة تكرار الاحتلال استهدافه محيط مستشفى القدس، والمستشفى الإندونيسي ما يعرض حياة الجرحى والمرضى والطواقم الطبية والنازحين للخطر».

وناشد المؤسسات الإنسانية تفعيل القانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف الرابعة لحماية المنظومة الصحية، لتحييدها عن الاستهداف والتهديد.

وأعلنت وزارة الصحة بدء العد التنازلي لتوقف المولد الكهربائي الرئيس في مجمع الشفاء الطبي، وكذلك المولد الكهربائي الرئيسي في المستشفى الإندونيسي مع نهاية اليوم الأربعاء.

وطالب المتحدث باسم الوزارة «كل الأطراف بإجراء تدخلات عاجلة لإسعاف المنظومة الصحية بالوقود والأدوية، والمستهلكات الطبية لتمكينها من استعادة وظائفها في إنقاذ حياة آلاف الجرحى والمرضى».

وطالب مصر «بفتح معبر رفح البري كالمعتاد، وإدخال المساعدات الطبية والوقود والوفود الطبية، وخروج الجرحى والمرضى بشكل عاجل»، كما طالب كل الجهات بالعمل على الحد من تفاقم الكارثة الصحية، بين مئات آلاف النازحين جراء انتشار الأوبئة والأمراض الجلدية والمعدية والجدري المائي».

وناشدت الوزارة كل الطلبة والخريجين من كليات الطب والتمريض، والمتقاعدين من الأطباء والممرضين، الالتحاق فوراً بالعمل للمستشفيات.

كما ناشدت الوزارة المواطنين بالتوجه فوراً للتبرع بالدم في كل المستشفيات وفروع بنك الدم في قطاع غزة، مطالبة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالعمل على توفير كميات كبيرة من وحدات الدم من خارج القطاع، لسد حاجة المستشفيات.

ودعت وزارة الصحة المواطنين الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم، ولم تظهر أسماؤهم في الكشوفات الصادرة عن وزارة الصحة إلى التواصل مع الوزارة.

من ناحيته أكد المكتب الأممي للمساعدات الإنسانية للميادين أن ٢٧ ألف عائلة فلسطينية تبيت في الشارع، بعد تدمير منازلها في غزة، وأضاف: إن مرافق وكالة «الأونروا» في غزة تستوعب حالياً ٣ أضعاف قدرتها الطبيعية.

مجزرة جديدة في مخيم جباليا شمال القطاع أسفرت في حصيلة أولية عن سقوط أكثر من ٤٠٠ مواطن بين شهيد وجريح (أ ف ب)

وكالات

أكدا خلال اتصال هاتفي أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين واتفقا على متابعة التنسيق

المقداد: تضافر الجهود لوقف الجرائم في غزة
لافروف: نرفض الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي والمنشآت السورية

الوطن

حذر وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من خطورة التصعيد الإسرائيلي الوحشي والجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني والمدنيين العزل داخل قطاع غزة، على حين شدد لافروف على رفض بلاده للاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي والمنشآت السورية، مؤكداً ضرورة وقف العمليات العسكرية في غزة، محذراً من خطورة امتداد الصراع في المنطقة.

وزارة الخارجية قالت في منشور على موقعها الرسمي أمس: إن المقداد بحث خلال اتصال هاتفي مع لافروف آخر التطورات في المنطقة، والعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، كما تطرق الجانبان خلال الاتصال إلى أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وحذر المقداد من خطورة التصعيد الإسرائيلي الوحشي والجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني والمدنيين العزل داخل قطاع غزة، معبراً عن تقديره للمواقف المميزة التي يتخذها الاتحاد الروسي ضد العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وتحدث المقداد عن خطورة تدهور الوضع الإنساني في غزة، مشدداً على ضرورة تضافر الجهود الدولية لوقف الجرائم الإسرائيلية وتقديم المساعدة متعددة الأشكال للشعب الفلسطيني.

كما لفت المقداد إلى عمق العلاقات التي تجمع بين قيادتي وشعبي البلدين الصديقين، مجدداً دعم سورية للعملية الروسية الخاصة في دونباس.

من جانبه شدد لافروف على رفض بلاده للاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي والمنشآت السورية، مؤكداً ضرورة «وقف العمليات العسكرية في غزة»، ومحذراً من خطورة امتداد الصراع في المنطقة، داعياً إلى أهمية تأمين وصول المساعدات الإنسانية لمحتاجيها والوقف الفوري لهذه الحرب.

وعبر لافروف عن ارتياحه للمستوى الذي وصلت إليه العلاقات السورية– الروسية، لافتاً في هذا الصدد إلى نتائج اجتماع اللجنة المشتركة السورية– الروسية الذي عقد مؤخراً في موسكو، حيث أوضح أنه ستتم دراسة الخطوات الواجب اتخاذها لدعم الوضع الاقتصادي في سورية، لمواجهة الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة عليها.

وفي نهاية الاتصال تم الاتفاق على متابعة التنسيق وإجراء الاتصالات الدولية من أجل الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وفي السياق بحث لافروف مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال اتصال هاتفي أمس التطورات الخطيرة في قطاع غزة ومحيطها، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس».

وذكرت الوكالة أن الاتصال شهد التأكيد على أهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق وقف إطلاق النار بشكل فوري بما يحقق الحماية الكاملة للمدنيين، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني.

وثمن بن فرحان تأييد روسيا قرار الأمم المتحدة الصادر في الـ٢٧ من الشهر الماضي، الذي يهدف إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة في قطاع غزة المحاصر.

من لقاء سابق بين وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ونظيره الروسي سيرغي لافروف (أ ف ب)

قولاً واحداً

منذر عيد

الغد بين رؤية ماكغريغور وأحلام نتنياهو

من التصريحات اللافتة للانتباه خلال اليومين الماضيين في سياق عملية «طوفان الأقصى» والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تصريحان، الأول لدوغلاس ماكغريغور المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب بقوله: «خوفي الأكبر هو أنه إذا اندلعت حرب إقليمية فلن تبقى هناك إسرائيل في النهاية»، والثاني لرئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقوله: «هذه هي حرب الاستقلال الثانية، وفيها سنبيد العدو تحت وفوق الأرض وهذه مهمة حياتي».

الحقيقة المؤكدة التي أفرزتها الأيام الـ٢٥ من عمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة افتقار قادة الكيان الصهيوني إلى خطة إستراتيجية عسكرية تمكن نتنياهو من تحقيق ولو الجزء اليسير من تهديده بإبادة «العدو»، وخاصة أنه في الوقت ذاته لا يملك ترف الوقت أو الخيارات لتجنب الضغط الكبير الذي يشكله وجود عدد كبير من جنوده أسرى لدى المقاومة الفلسطينية، وعليه فجل ما يقوم به جيش الاحتلال هو عملية انتقام من الحاضنة الشعبية للمقاومة في غزة، باستهداف المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، وتدمير جميع أسباب الحياة في القطاع، بهدف تشكيل نوع من الضغط على المقاومة، ووضعها في موقف حرج أو متهم بالقتل أمام الفلسطينيين، وهو ما لم ينجح بتحقيقه قادة العدو الصهيوني.

كلام نتنياهو عن أن ما يجري هو «حرب استقلال ثانية» فيه الكثير من استعراض القوة الكاذبة، لأن استخدام فائض القوة لا يعني بالضرورة قوة فعلية، كما أن «الحرب» الحالية للكيان على قطاع غزة ليست الأولى التي يشنها ضد المقاومة سواء في لبنان أو فلسطين، بعد زرعه غدة سرطانية في المنطقة، بل إن جميع المواجهات التي خاضها جيش الاحتلال ضد المقاومة خرجت بالنتائج ذاتها، هزيمة مذلة، بعيدة كل البعد عن تحقيق أي من الأهداف التي أعلنها دائماً سواء منذ عام ١٩٨٥ إلى ٢٠٠٦ في لبنان، وفي جميع جولات العدوان التي شنها الاحتلال على قطاع غزة سواء في عام ٢٠٠٦ عقب أسر المجند الإسرائيلي جلعاد شليط، أو في كانون الأول ٢٠٠٨ بعد ٢٢ يوماً من العدوان، أو في آب ٢٠١٤، أو في أيار ٢٠٢١.

مع بقاء المقاومة، بل ازدياد قوتها عقب جميع المواجهات مع الكيان الصهيوني، فإن ذلك يؤكد أن العدوان الحالي لن يكون بأحسن من سابقيه بالنسبة لـ«إسرائيل»، من جهة قدرته على تفكيك بنيان المقاومة، أو كسر قدراتها وديمومتها، بل إن «طوفان الأقصى» قلبت الصورة، وغيرت من قواعد الصراع مع «إسرائيل»، ووضعت الكيان في موازين معادلة الفناء، بعد أن أظهرت هشاشة القدرات العسكرية والأمنية والاقتصادية الإسرائيلية، الأمر الذي يعيه جيداً قادة الكيان، والذي انعكس بشكل واضح في تضييق أهدافهم المعلنة وتراجع خططهم من عملية برية شاملة في غزة، إلى تأجيلها بسبب «ظروف الطقس»، إلى تبديل المصطلح من عملية برية، إلى توغل بري محدود.

حالة الهزيمة التي يعيشها الكيان، إضافة لتداعي محور المقاومة والانخراط في نصرة غزة ومقاومتها، دفع العديد من المحللين والسياسيين إلى الحديث عن زوال «إسرائيل»، وهو ما حذر منه ماكغريغور في حديثه لقناة Redacted على موقع «يوتيوب»، من اختفاء إسرائيل حال اندلاع حرب إقليمية في المنطقة، الأمر الذي يراه البعض أمراً غير واقعي، وخاصة مع الدعم الكبير الذي تلقاه «إسرائيل» من أميركا والعديد من الدول الأوروبية، غير أنه على ما يبدو فإن شيئاً من تحذير ماكغريغور، بدأ يدخل قلوب القادة في الإدارة الأميركية، ودفع بهم إلى التحذير والعمل دون حدوث تلك الحرب «الإقليمية» عبر إرسال حاملات الطائرات إلى البحر المتوسط لتكون قوة ردع لا قوة تدخل بحسب ما قاله وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، إن إرسال الولايات المتحدة حاملة طائرات ثانية إلى شرق البحر المتوسط يأتي في إطار «ردع الأعمال العدائية ضد إسرائيل أو أي جهود لتوسيع الحرب».

إذا كانت كلمة زوال «إسرائيل» تدغدغ مشاعر جميع داعمي القضية الفلسطينية، وتثير استهجان البعض ممن يراها أحلاماً وردية، فحري بنا ذكر تأكيد رئيس «الكنيست الإسرائيلي» الأسبق إبراهام بورغ (١٩٩٩-٢٠٠٣) بأن «إسرائيل» للزوال، لكونها دولة عنصرية، والعنصرية والظلم لا يمكن أن ينتهيا إلا بالزوال.

الاحتلال الأميركي أجرى تدريبات عسكرية مشتركة مع «قسد»

واشنطن تقر بتعرض قواتها المحتلة في سورية والعراق لـ٢٣ هجوماً خلال أسبوعين

أقرت أميركا بأن قواتها المحتلة في سورية والعراق تعرضت لـ٢٣ هجوماً خلال أسبوعين، معربة عن قلقها من تزايد تلك الهجمات التي «تنذر بدفع المنطقة إلى الحرب»، وذلك تزامناً مع تدريبات مشتركة أجرتها قواتها مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في قاعدتيها غير الشرعيتين «قسرك» بريف مدينة الحسكة و«حقل العمر النفطي» بريف دير الزور الشرقي، لرفع الجاهزية القتالية.

وذكر السكرتير الصحفي لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بات رايدر في مؤتمر صحفي أنه بين ١٧ و٣٠ تشرين الأول الماضي، تعرضت قوات بلاده المحتلة وقوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، لهجمات ١٤ مرة على الأقل في العراق، و٩ مرات في سورية، باستخدام الصواريخ والطائرات الهجومية المسيّرة، زاعماً أن القوات الأميركية المحتلة «نجحت في تعطيل العديد من هذه الهجمات، فيما أخفق معظمها في الوصول إلى أهدافه»!، وذلك حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وأضاف رايدر، أن الغارات الجوية التي شنتها مقاتلتان أميركيتان، مؤخراً على ما سماها منشأتين تابعتين لـ«الحرس الثوري» الإيراني في البوكمال كانت «متناسبة ودقيقة»!. وقال: إن الولايات المتحدة «تحتفظ بحق الرد، في الوقت والمكان الذي تختاره، وستواصل القيام بذلك».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هجمات المقاومة الإسلامية في العراق ستجر الولايات المتحدة إلى الحرب بشكل أكبر، أعرب رايدر عن قلق بلاده من أن زيادة الهجمات التي تشنها المقاومة تخاطر بسوء التقدير، وقد تدفع المنطقة إلى الحرب».

وأضاف رايدر: إن الأمر لا يتعلق بحماية قوات بلاده المحتلة من خلال ما سماها «مهمتها التي تقوم بها في العراق وسورية»، بل هي أيضاً «دعم للشركاء وهزيمة داعش»!.

وأشار إلى أن «الجميع يخسر في حرب إقليمية، ولهذا السبب: نعمل من خلال الشركاء، مع الحلفاء، وعلى خطوط الهاتف، ونعزز المواقف، لتوضيح رغبتنا في منع الصراع الإقليمي».

وأول من أمس، ردت المقاومة الإسلامية العراقية على الاعتداءات التي شنتها قوات الاحتلال الأميركي عبر طائراتها الحربية على مواقع وشاحنات مدنية في محيط معبر البوكمال ضمن الأراضي العراقية، باستهداف قاعدتيها غير الشرعيتين في «حقل العمر النفطي» وحقل «كونيكو» للغاز بريف دير الزور الشمالي بالصواريخ وحققت فيهما إصابات مباشرة، إضافة إلى استهداف قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار غرب العراق.

ومنذ أيام تتعرض قواعد الاحتلال الأميركي في العراق وسورية لهجمات بالصواريخ والطيران المسيّر من المقاومة الإسلامية في العراق رداً على دعم واشنطن لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة.

وجاءت تصريحات رايدر، بالتزامن مع تدريبات عسكرية مشتركة بين ما يسمى «التحالف الدولي» وميليشيات «قسد» بالذخيرة الحية في قاعدة «قسرك» بالتزامن مع تدريبات مماثلة في «حقل العمر النفطي» التي تم خلالها استخدام الذخيرة الحية، ومشاركة الطيران الحربي وضرب أهداف وهمية، وذلك لرفع الجاهزية القتالية، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وكالات

نازحو عفرين ورأس العين وتل أبيض يطالبون بإخراج الاحتلال التركي وميليشياته من مناطقهم

بعد أن بات السلاح والترهيب والفلتان الأمني سيد المشهد فيها، طالب نازحو مدن رأس العين بريف الحسكة وتل أبيض بريف الرقة وعفرين بريف حلب الجهات الدولية بتأمين عودة آمنة وكريمة لهم وطرد قوات الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية لها من مناطقهم.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة في تقرير نشرته أمس، أنه منذ احتلال القوات التركية والميليشيات المسلحة الموالية لها رأس العين وتل أبيض خلال ما سمتها عملية «نبع السلام» وعفرين خلال ما سمتها عملية «غصن الزيتون»، بات السلاح والترهيب والفلتان الأمني سيد المشهد، حيث شهدت تلك المدن العشرات من حالات القتل والخطف وعمليات السطو والاستيلاء على ممتلكات المدنيين.

وأضافت المصادر: إن تلك المدن تشهد اقتتالاً فيما بين الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، وباتت الميليشيات ذات النفوذ الأقوى تتحكم بمصير المنطقة، فعلى سبيل المثال في عفرين قسمت المنطقة إلى مناطق نفوذ، ما بين ميليشيا «العمشات» وميليشيا «الحمزات» وغيرهما من الميليشيات، وأصبحت تتحكم بالمنطقة بما يتناسب مع توسيع نفوذها وتحقيق مصالحها المادية، في ظل غياب القانون والمحاكم، الأمر أدى إلى استمرار الانتهاكات وتزايدها، وتعرض أملاك المدنيين للسلب والنهب على يد من يملك السلاح، بعد تهجير السكان الأصليين من المنطقة قسراً، وحرمان سكان المنطقة من العودة لمدنهم، لعدم وجود ضمانات تحميهم من ممارسات تلك الميليشيات و«الأجهزة المرتبطة بها»، حيث يطالب النازحون بتأمين عودة آمنة وكريمة وإخراج القوات التركية المحتلة والميليشيات الموالية لها والمستوطنين من مدنهم ومنازلهم.

ونقلت المصادر عن أحد سكان رأس العين ويدعى (ع. خ) تأكيده، أنه «قبيل الاجتياح البري لمدينته كانت الأخيرة تعيش أجواء من الأمن والاستقرار، وكان لديه محل ويعمل فيه كمصدر رزق لعائلته، ولكن بعد خروجهم من المنطقة، جرى سرقة منزله من الأثاث والمحتويات، قبيل الاستيلاء عليه من إحدى الميليشيات الموالية للاحتلال التركي، وباتت العودة إلى دياره في ظل الواقع الحالي شبه مستحيلة.

وطالب (ع. خ) الجهات الدولية بالعمل الجاد على إخراج قوات الاحتلال التركي والميليشيات الموالية لها من المنطقة، وتأمين عودة آمنة وكريمة للأهالي.

إحدى السيدات التي تقطن في مخيم «واشوكاني» بريف الحسكة الشمالي وتدعى (ز. ا) ذكرت في تصريح نقلته المصادر أن خيمهم أصبحت مهترئة، وواقعهم المعيشي صعب، ويواجهون صعوبات في تلك المخيمات، ولا يستطيعون العودة خوفاً من ممارسات الميليشيات الموالية للاحتلال التركي وقالت: هم «محتلون لمنطقتي»، موضحة أنه يقطن في منزلها في رأس العين مسلحون، وتعرضت محتوياته للسرقة والنهب.

بدورها قالت مسنة تقطن في «مخيم فافين» في ريف حلب الشمالي تدعى (ع. ج) في تصريح مماثل، إنه بعد تهجيرها من منطقة عفرين قسراً بفعل العملية العسكرية تحت مسمى «غصن الزيتون»: «عفرين لنا ولا نقطع أملنا في العودة»

وختمت تصريحها بالقول: إن «الجميع يرى ما يجري في عفرين من الاعتقالات والسرقة وقطع أشجار الزيتون، وعمليات خطف واغتصاب»، متسائلةً: «ألم يحن الوقت أمام هذه الوقائع لتحرك الجهات الدولية والقوى الإقليمية وإخراج تلك الميليشيات والمستوطنين والقوات التركية».

وكالات

توزيع مساعدات روسية في بلدات بريفي محافظتي اللاذقية ودمشق

وزع مركز التنسيق الروسي في حميميم أمس مساعدات غذائية على أهالي قرية سوكاس بريف جبلة ومساعدات إنسانية على مدارس بلدة الذيابية بريف دمشق، وقدم خدمات طبية وأدوية لسكان البلدة وجوارها.

وحسب وكالة «سانا»، أوضح رئيس قسم المساعدات الإنسانية في المركز المقدم ليبيوخن أليكسي في تصريح له أن المساعدات الغذائية التي تم توزيعها في قرية ساكوس بلغت نحو طنين و٧٠٠ كيلوغرام من الأرز والسكر والزيت والشاي والطحين.

عدد من الأهالي عبروا عن شكرهم وامتنانهم للأصدقاء الروس على مساندتهم للشعب السوري في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها جراء العقوبات القسرية الأحادية المفروضة على سورية.

وفي ريف دمشق، وزع مركز التنسيق الروسي مساعدات إنسانية على مدارس بلدة الذيابية وقدم خدمات طبية وأدوية لسكان البلدة وجوارها.

وحسب بيان لوزارة الدفاع الروسية أوردته وكالة «تاس»: فإن عسكريين من مركز التنسيق الروسي قاموا بتسليم مساعدات إنسانية لتلاميذ مدارس بلدة الذيابية في محافظة ريف دمشق، وجاء في البيان: «وزع الجيش الروسي ٣٠٠ طرد غذائي يبلغ وزنها الإجمالي نحو ٣ أطنان، وضم كل طرد ما يصل إلى ١٠ كغ من المواد الغذائية مثل الدقيق والأرز والشاي والسكر والزيت النباتي».

ووفقاً للوزارة فإنه إضافة إلى الطرود الغذائية، قام موظفو المركز الروسي بتسليم طن واحد من الألبسة، وفي إطار العمل الإنساني تم نشر مركز طبي في بلدة الذيابية لفحص السكان المحليين.

وفي المجمل تم خلال فترة عمل مركز التنسيق الروسي تنفيذ أكثر من ٣٦١٠ حملات إنسانية، وجرى تسليم أكثر من ٧٦١٨ طناً من المواد الغذائية والمياه المعبأة والمستلزمات الأساسية وتوزيعها على سكان سورية المحتاجين، وذلك استناداً إلى أرقام وكالة «تاس».

وكالات

«الحربي الروسي» كثّف غاراته وقصف مقرات «أنصار التوحيد» و«النصرة»

مدفعية وصواريخ الجيش تدكان بؤر إرهابيي «القاعدة» في جبل الزاوية بإدلب

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

كثف الجيش العربي السوري ضرباته باتجاه مواقع وتجمعات إرهابيي جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، التي تشكل أهم بؤرة للإرهاب في منطقة «خفض التصعيد»، موقعاً خسائر عسكرية وبشرية كبيرة في صفوف الإرهابيين.

مصادر ميدانية أكدت لـ«الوطن» أمس، أن راجمات صواريخ ومدفعية وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في ريف إدلب الجنوبي، دكت مواقع تمركز إرهابيي «الفتح المبين» عند خطوط التماس جنوب وشرق جبل الزاوية، وتمكنت من قتل وجرح العشرات منهم، خصوصاً من إرهابيي «القاعدة»، وبينهم جنسيات عربية وأجنبية.

وأوضحت المصادر أن قصف وحدات الجيش السوري تكثف أمس صوب مقرات وأوكار إرهابيي «القاعدة» في محيط بلدات الملاجة وسفوهن وفليفل والفطيرة عند خطوط التماس، كما طاول القصف تجمعات للإرهابيين ونقاط ارتكازهم بالقرب من بلدات البارة وكنصفرة وكفرعويد، حيث سقط ٥ قتلى في صفوف الإرهابيين وأكثر من ١٥ جريحاً، أضيفوا إلى مئات القتلى والجرحى منذ تكثيف الجيش العربي استهدافه لإرهابيي المنطقة، إثر استهدافهم بطائرة مسيرة الكلية الحربية بحمص في ٥ الشهر الماضي.

كما كثف سلاح الجو الروسي غاراته، بالتوازي مع ضربات الجيش العربي السوري، باتجاه مناطق انتشار الإرهابيين في جبل الزاوية، إذ قصفت أمس طائرتان حربيتان روسيتان مقرات لـ«أنصار التوحيد» و«النصرة» شمال وغرب بلدة كنصفرة، ولليوم الثاني على التوالي، وحققتا إصابات مباشرة أودت بحياة العديد من الإرهابيين، حسب قول مصادر أهلية في جبل الزاوية لـ«الوطن».

وتضم قرى وبلدات جبل الزاوية، التابع لمنطقة أريحا شمال غرب البلاد، العديد من التنظيمات الإرهابية الموالية لتنظيم القاعدة مثل «أنصار التوحيد» و«الحزب التركستاني» و«جبهة النصرة»، وتشكل واجهة الأخيرة حالياً ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي تقود ما يدعى غرفة عمليات «الفتح المبين» العاملة في ريفي إدلب الجنوبي والشرقي وفي ريف حلب الغربي وفي سهل الغاب شمال حماة.

ودأبت التنظيمات الإرهابية في جبل الزاوية على خرق وقف إطلاق النار ساري المفعول منذ مطلع آذار ٢٠٢٠، بموجب «اتفاق موسكو» الروسي التركي، وذلك بتشجيع من إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي أقامت ١٥ نقطة مراقبة غير شرعية في جبل الزاوية، لتسخين المنطقة ميدانياً والحيلولة دون تطبيق الاتفاقيات الثنائية مع روسيا لوضع طريق عام حلب اللاذقية، أو ما يعرف بطريق «M4»، في الخدمة وطرد الإرهابيين من محيطه.

وفي السياق ذكر مصدر ميداني في ريف حلب الغربي لـ«الوطن» أن القصف المدفعي والصاروخي لوحدات الجيش السوري المتمركزة في المنطقة، قتلت وأصابت إرهابيين بجروح في محيط بلدات القصر وكفرنوران وكفرعمة وتديل والوسلطة غربي حلب، عدا تدمير عتاد عسكري كان بحوزة الإرهابيين.

كذلك الحالي في ريف حماة الشمالي، حيث رد الجيش العربي السوري على خرق إرهابيي «الفتح المبين» لوقف إطلاق النار، واستهدف مواقع «النصرة» الإرهابي وحلفائه، بالمدفعية الثقيلة والصواريخ في سهل الغاب.

وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة صباح أمس مواقع للإرهابيين في السرمانية وتحركات مؤللة في محيط قرية العنكاوي في سهل الغاب محققاً فيها إصابات مباشرة.

وفي البادية الشرقية، كثفت وحدات من الجيش عملياتها البرية بتمشيط بادية دير الزور الغربية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وبيَّنَ المصدر أن عمليات الجيش تركزت أمس في منطقة التبني غربي دير الزور.

سلاح الجو الروسي كثف غاراته بالتوازي مع ضربات الجيش العربي السوري باتجاه مناطق انتشار الإرهابيين في جبل الزاوية (عن الانترنت – أرشيف)